الكائن النبي لهم ابا وهو لهم اما وعلى الائمة من ذريته
اهل الذكر الذين قال فيهم سبحانه ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى
معشر المؤمنين نظمكم الله في سلك اوليائه نظما وشد
منكم بحبل اخلاص الطاعة لهم عزما قد سمعتم ما قرئ عليكم
من معنى قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ما اشبع شرحا
فاطمانت به نفس قدح منها نور الايمان قدحا وانتم تسمعون
من شرح ما يليه ما ينفع الله تعالى به سامعيه قوله تعالى
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي الاية كان تقدم
القول فيما تلوناه قريبا من احد مجالسنا ان هذه الاية
متناقضة لاية اخرى وهي قوله تعالى يا ايها النبي جاهد مناقضه
الكفار والمنافقين الاية واذا كانت الصورة هذه فعلى اي
الايتين يقع الاعتماد واكثر اي القران جارية على هذا المنهاج
في اختلافها ومناقضة بعضها لبعض مثل قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى في موضع
اخر لا تدركه الابصار وهذه زلازل العقول الا لمسترشد
يدليل من اهل بيت الرسول عم وفي القران ما هو اعجب
من ذلك

من ذلك وهو قوله سبحانه افلا يتدبرون القران ما هو
العجب ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الاية واذا جعلت هذه الاية قاعدة
فقد حكم المخالفون بكونه من عند غير الله تعالى والا
ابو فليت شعري ما الذي يخلصهم من هذه العهدة ومن
يقوم لهم بحل العقدة وقد بنا فيما تقدم من الامالي المجالس
ان الدين ينقسم قسمين منه ما يتعلق بالاكراه والاجبار
ومنه ما يتعلق بالطوع والاختيار فالذي يتعلق بالاكراه والاجبار
والسيف هو حد الاسلام والذي يتعلق بالاختيار
والطوع هو حد الايمان قال النبي صلى الله عليه وعلى اله امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا قالوها لهم عاصم
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على
الله فلم يضمن لهم ثوابا على ذلك غير دفع السيف
والجزية عنهم وقال في موضع اخر من قال لا اله
الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها يا رسول الله
قال معرفة حدودها واداء حقوقها فقد تفصل بهذه
الحجة موضع الاكراه وموضع الاختيار وقد تبين الرشد
من الغي وقال بعد ذلك فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن